أخبار الخليج

العدد (17658) - السنة الحادية والخمسون - الثلاثاء 14 صفر 1448هـ - 28 يوليو 2026م

اعتداءات إيرانية بطائرات مسيرة على السعودية والأردن وشمال العراق

والسعودية تعلن تدمير مسيرات إيرانية أطلقتها مليشيات من العراق

الرياض - (العربية.نت ووكالات الأنباء): أعلنت وزارة الدفاع السعودية امس الاثنين اعتراض مسيّرات آتية من العراق استهدفت منشآت نفطية في المنطقتين الشرقية والرياض، متهمة مجموعات موالية لطهران بإطلاقها.

وفي اليوم ذاته، أعلن المتمردون الحوثيون المدعومون من طهران في اليمن، إطلاق طائرات مسيّرة على بنى تحتية نفطية في أرجاء السعودية، أكبر مصدّر للنفط الخام في العالم.

وكان الجيش الأردني ذكر في بيان في وقت سابق أمس أن سلاح الجو اعترض طائرتين مسيرتين استهدفتا أراضي المملكة الهاشمية وأسقطهما. وأشار البيان إلى أن «عملية الاعتراض والإسقاط لم تسفر عن أي إصابات بشرية أو أضرار مادية»، ولم يذكر من أطلق المسيرتين.

وذكرت مصادر أمنية عراقية أن سلسلة هجمات بطائرات مسيرة استهدفت معسكرات قوات كردية معارضة لإيران في شمال العراق دون تحديد الجهة التي شنت الهجمات. وشهد الأردن والعراق هجمات سابقة قتل فيها أربعة جنود أمريكيين خلال أحدث تبادل للهجمات الجوية الذي استمر نحو أسبوعين

من جانبه، صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، اللواء الركن تركي المالكي أن الدفاعات الجوية اعترضت ودمرت عدداً من المسيّرات في الساعات الماضية، بعد محاولتها استهداف منشآت بترولية بالمنطقة الشرقية، والرياض. وأوضح المالكي أن هذه المحاولات الإرهابية انطلقت من الأراضي العراقية، ونفذتها مليشيات إرهابية تابعة لإيران، مؤكداً حق المملكة الأصيل في الدفاع عن نفسها ومقدراتها واحتفاظها بحق الرد في الوقت والمكان المناسبين.

عقب ذلك، أعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانتها بأشد العبارات ما تعرضت له من اعتداءات مستنكرة بطائرات مسيرة أطلقتها المليشيات التابعة لإيران في العراق. في الإطار ذاته، أكدت السعودية عزمها على حفظ أمنها وسيادتها وردع المعتدين وحقها في الرد على مصادر العدوان. مقابل ذلك، شددت الرياض على ضرورة اتخاذ الحكومة العراقية كل ما يلزم لضمان منع استخدام أراضيها منطلقاً للعدوان. وأكدت حقها في الرد على مصادر العدوان.

ويأتي ذلك رغم الهدوء السائد منذ ليل الجمعة الماضية في الحرب بين إيران والولايات المتحدة، بعد 13 يوما من الأعمال القتالية المتواصلة بين الطرفين.

ولم تعلن المجموعات الموالية لإيران في العراق مسؤوليتها عن أي هجمات منذ استئناف الأعمال العدائية بين الولايات المتحدة وإيران في السابع من يوليو. وكانت السعودية ودول خليجية أخرى قد اتهمت هذه المجموعات بشن هجمات تستهدفها بعد اندلاع الحرب.

في مايو، أعلنت وزارة الدفاع السعودية أنها اعترضت ثلاث طائرات مسيّرة اخترقت أجواء المملكة آتية من العراق، في يوم أعلنت الإمارات أن مسيّرة اخترقت أجوائها من «جهة الحدود الغربية»، أصابت مولدا كهربائيا قرب محطة للطاقة النووية في أبوظبي.

وبعيد الإعلان السعودي عن اعتراض مسيّرات من العراق، أعلن الحوثيون شنّ هجمات جديدة على بنى تحتية نفطية لنقل النفط من شرق المملكة المطل على الخليج، حتى ينبع، مركز التصدير على الساحل الغربي على البحر الأحمر.

○ عنصر من قوات الحكومة الشرعية اليمنية يقوم بأعمال الدورية في البحر الأحمر وسط التهديدات الحوثية لحركة الملاحة الدولية. (أ ف ب)

إيران تحذّر من عواقب الهجوم الأوكراني على سفينة تابعة لها في بحر قزوين

طهران - (أ ف ب): حذّرت الخارجية الإيرانية أمس من عواقب «غير متوقعة» بعد الهجوم الأوكراني على سفينة إيرانية في بحر قزوين نهاية الأسبوع، مؤكدة أن هذا العمل لن يمر «من دون رد».

وقال الناطق باسم الوزارة إسماعيل بقائي للصحفيين إن «هذا العمل الأوكراني كان غير قانوني إطلاقا وغير مبرر، بما يتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة، كما أنه مغامرة خطيرة، ولن يمر بالتأكيد من دون ردّ من جانبنا»، مضيفا أن عواقب هذا التحرّك الأوكراني «ستكون بالتأكيد غير متوقعة».

وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي السبت أن كييف شنّت ضربات بعيدة المدى في بحر قزوين على سفن كانت تنقل شحنات عسكرية ذات صلة بإيران.

وقالت إيران إن الهجوم أدى إلى «انفجار» السفينة الإيرانية ما أسفر عن «مقتل بحّار وإصابة عدد آخر بجروح»، محذرة من أنها سترد عليه.

وأكد بقائي «يتعيّن بكل تأكيد محاسبة النظام الأوكراني» على الهجوم.

إطلاق نار خارج القنصلية الأمريكية في تورونتو للمرة الثانية هذا العام

أفادت الشرطة الكندية بوقوع إطلاق نار خارج القنصلية الأمريكية في وسط مدينة تورونتو في وقت مبكر من صباح أمس، من دون وقوع إصابات، في ثاني واقعة من نوعها هذا العام.

وأضافت الشرطة، التي تنبهت إلى الواقعة بعد سماع دوي إطلاق نار، أنها عثرت على أدلة تشير إلى إطلاق رصاصة واحدة على الأقل من سلاح ناري خارج المبنى الواقع في يونيفرستي أفينو.

وقالت الشرطة في منشور على منصة إكس إن سيارة سيدان بيضاء شوهدت وهي تغادر مكان الواقعة، مضيفة أنه لم ترد تقارير عن إصابات.

وقال مراسل رويترز من مكان الواقعة إن الشرطة طوقت المنطقة المحيطة بالمبنى.

وأطلقت عدة طلقات نارية على المبنى نفسه في العاشر من مارس. وجاءت تلك الواقعة بعد ثلاث وقائع منفصلة شهدت إطلاق نار على معابد يهودية في منطقة تورونتو.

ففي يونيو، قالت الشرطة إن شبانا في منطقة تورونتو كانوا يتلقون أموالا لإطلاق النار على أهداف مختلفة، من بينها معابد ومدارس يهودية والقنصلية الأمريكية. ولم تقدم تفاصيل أخرى.

ليلة ثالثة من دون ضربات في الشرق الأوسط لإفساح المجال للدبلوماسية

طهران (أ ف ب): شهدت إيران ليلتها الثالثة على التوالي من دون ضربات أمريكية بعد إعلان الطرفين تعليق الهجمات وتأكيد مندوب واشنطن لدى الأمم المتحدة بأن الرئيس دونالد ترامب قرر إعطاء المحادثات «بعض المجال»، في تطوّر أدى إلى تراجع أسعار النفط أمس الاثنين.

وأعلنت طهران أنها أوقفت هجماتها الانتقامية ضد حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط، فيما أكد سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة مايك والتز لشبكة «فوكس نيوز» الأحد الماضي أن ترامب سيمنح الدبلوماسية مع إيران «بعض المجال» مع الإبقاء على الجاهزية لاستئناف الأعمال الحربية.

وأخرجت المعارك الرامية للسيطرة على مضيق هرمز الجهود الدبلوماسية بين واشنطن وطهران عن مسارها، فنفّذت الولايات المتحدة حملة قصف جوي فيما أدى الرد الإيراني إلى توسيع نطاق النزاع ليشمل ممرات الشحن البحري وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وقبل الجمعة الماضية، أعلن الجيش الأمريكي شن ضربات ضد إيران على مدى 13 ليلة متتالية، في أوسع عمليات قتالية منذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في أبريل. لكن لم تُنَفذ أي عمليات قصف ليل كل من الجمعة والسبت والأحد.

وقال المتحدث باسم الجيش الإيراني محمد أكرمي نيا الأحد: «بما أن استراتيجيتنا قائمة في الأساس على الرد بالمثل، فقد أوقفنا أيضا عملياتنا الانتقامية»، بعد توقف الضربات الأمريكية.

وتراجعت أسعار النفط امس الاثنين في تطوّر يعكس ارتياح المستثمرين للمؤشرات التي تدلّ على توقف القتال. وخلال فترة وجيزة صباح أمس الاثنين، انخفض سعر خام برنت بحر الشمال، المعيار الدولي للنفط، بنسبة تجاوزت سبعة في المائة ليصل إلى ما دون 90 دولارا، بينما تراجع سعر خام غرب تكساس الوسيط، نظيره الأمريكي، بنسبة أربعة في المائة مسجّلا 85,45 دولارا للبرميل.

وأفادت تقارير إعلامية إيرانية غير مؤكدة الأحد بتعرّض ناقلة نفط لأضرار ناجمة عن انفجار لغم بحري.

وأنعش توقف الأعمال القتالية الآمال حيال إمكانية العودة إلى طاولة المفاوضات، رغم أن وسائل إعلام أمريكية ذكرت بأن التعليق يمكن أن يعكس أيضا الضغوط على مخزونات الولايات المتحدة من صواريخ باتريوت الاعتراضية وغيرها من الأنظمة الدفاعية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مصدرين مطلعين بأن الولايات المتحدة تخلّت عن خططها لتصعيد عملياتها ضد إيران لأسباب من بينها تراجع كميّات الذخيرة. لكن ترامب أكد في مقابلة أجرتها معه «وول ستريت جورنال»: «لدينا كميّات ذخيرة أكثر بكثير من أي أحد غيرنا في العالم، وأكثر بكثير مما نحتاج».

وفي إطلالة عبر شبكة «إن بي سي»، نفى والتز كذلك وجود أي نقص في الأسلحة الأمريكية.

وقال: «سأكون واضحا تماما. إن الجيش الأميركي، وقد تحقّقت من ذلك من كل النواحي، لديه كل ما يحتاج اليه لتنفيذ هذه الحملة بالقدر المطلوب من الفاعلية».

ومن المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ترامب اليوم الثلاثاء في البيت الأبيض، حيث يُتوقع أن يحثه على مواصلة تبني موقف متشدد تجاه طهران، ولا سيما في ما يتعلق ببرنامجها النووي. ولطالما شددت إيران على أن برنامجها مخصّص لأغراض سلمية لكن الولايات المتحدة وحلفاءها يتّهمونها بالسعي لتطوير أسلحة نووية.

وفي تصريح لشبكة «فوكس نيوز»، قال نتانياهو إنه يدعم جهود ترامب الرامية إلى وقف برنامج إيران النووي.

○ واشنطن أكدت أن بحوزتها الذخيرة الكافية لتنفيذ أي عملية عسكرية ضد إيران.

مسؤولون باكستانيون: ترامب قد يأمر بشن هجوم بري على إيران

إسلام آباد - (وكالات الأنباء): يعتقد مسؤولون في المخابرات الباكستانية أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قد يأمر بشن هجوم بري على إيران، بحسب ما قالته مصادر لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، أمس الاثنين.

وأكد مسؤولان على الأقل لوكالة الأنباء الألمانية أن ترامب يُعتَقَد أنه يعتزم شن هجوم بري محدود لعزل المنطقة الساحلية الإيرانية قبل عقد أي اتفاق سلام، وذلك رغم الضغوط الداخلية وتحذيرات الجنرالات من هذه الخطوة. وقال أحد المسؤولين إن «هناك العديد من المؤشرات على أنه يعتزم القيام بذلك.. (من حيث) الانتشار العسكري وتحركات القوات والخطاب المستخدم».

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الاثنين إن واشنطن تجري «محادثات متعمقة للغاية مع إيران»، وحذر من أنه مستعد لاتخاذ «إجراء عسكري قوي» إذا فشلت الدبلوماسية.

وأضاف ترامب لموقع أكسيوس ردا على سؤال عن المدة الزمنية التي يمنحها للمحادثات «ليس كثيرا من الوقت، فإما أن تسير الأمور سريعا أو لا تسير على الإطلاق».

ويرى الخبراء أن الغزو العسكري الأمريكي لإيران ينطوي على مخاطر كبيرة، حيث ستكون القوات عرضة للهجمات الصاروخية وهجمات المسيّرات، بدون الحماية التي توفرها القواعد الأمريكية في المنطقة.

وبحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، فإن الجيش الإيراني يتألف من نحو 610 آلاف جندي في الخدمة الفعلية وقوات شبه عسكرية، بالإضافة إلى 350 ألف جندي احتياطي.

وفي طهران، أفادت الخارجية الإيرانية أمس الاثنين بأن أي مفاوضات لا تجري حاليا بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة، رغم تعليق القتال بين الطرفين مؤخرا. وقال الناطق باسم الوزارة إسماعيل بقائي للصحافيين «قد ينقل إلينا الوسطاء رسالة من الجانب الأمريكي بشأن التطورات الجارية في المنطقة. لكن في الوقت الحالي، لا نجري أي مفاوضات مع الولايات المتحدة».

وأضاف أن «المزاعم التي تفيد بأن إيران طلبت التفاوض هي فبركات يروّج لها الجانب الآخر كل فترة». وأكد بقائي الاثنين أن الولايات المتحدة غير معنية بالمباحثات التي تجريها إيران مع سلطنة عُمان بشأن إدارة حركة الملاحة في المضيق. وقال «لا صلة للولايات المتحدة بهذه المباحثات. هي مسألة ثنائية بين إيران وعُمان، وتتواصل حاليا»، مشددا على أن هذا الممر المائي الحيوي لإمدادات الطاقة والشحن البحري «يبقى مغلقا» من قبل الجمهورية الإسلامية.

من جهة أخرى، منعت البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني ست سفن من عبور مضيق هرمز عبر مسارات غير معتمدة من جانب السلطات الإيرانية، وفق ما أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني أمس الاثنين. وذكر مراسل التلفزيون الرسمي من منطقة الخليج «الليلة الماضية، أوقفت البحرية التابعة للحرس الثوري ست سفن حاولت عبور المضيق عبر مسار غير مخصص، وأطلقت عليها طلقات تحذيرية ثم أعادتها أدراجها». وفي وقت سابق، ذكر التلفزيون الرسمي أن إحدى السفن تورطت في «حادثة»، من دون تقديم مزيد من التفاصيل. وكان الحرس الثوري أعلن السبت الماضي أنه أوقف أربع سفن حاولت عبور الجزء الجنوبي من المضيق بعد إطلاق طلقات تحذيرية.

○ دونالد ترامب.

نتنياهو يؤكد: إيران تتصدر جدول أعمال الاجتماع مع ترامب

القدس المحتلة (رويترز): غادر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الاثنين إلى واشنطن، حيث قال إنه سيلتقي بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أول محادثات مباشرة بينهما منذ بداية صراعهما مع إيران.

وستكون هذه هي المرة الثامنة التي يلتقي فيها نتنياهو مع ترامب منذ عودة الرئيس الأمريكي إلى البيت الأبيض، واللقاء الأول بينهما منذ فبراير، أي قبيل شن إسرائيل والولايات المتحدة حملة جوية مشتركة على إيران.

وقال نتنياهو في بيان مصور عند مغادرته: «في هذه الأوقات الصعبة، يتعين التصرف بحزم وحكمة كبيرين. سنناقش جميع القضايا المدرجة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها إيران. وبالطبع، فإن هدفنا هو حماية أمننا وكذلك توسيع دائرة السلام من حولنا».

وعلى الرغم من استباق نتنياهو اللقاء ببنه وبين ترامب في البيت الأبيض، بتأكيد أن قرار توسيع الحرب على إيران بيد الرئيس الأميركي وحده، لا يخفى على أحد رغبة تل أبيب في الانخراط في مسار التصعيد وعدم رضاها عن إبرام اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران.

فيما تعود إلى الواجهة تفاصيل اللقاء الذي جمع الزعيمين في 11 فبراير الماضي قبل أيام من إعلان الحرب على إيران، وسط مخاوف من تكرار السيناريو ذاته.

وكشفت مصادر مطلعة، امس الاثنين، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يحمل خلال زيارته لواشنطن «معلومات حساسة» سيقدمها للرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفق ما نقلته «القناة 12» الإسرائيلية.

وقالت المصادر: إن نتنياهو سيقدم لترامب «معلومات استخباراتية حديثة» بشأن تقدم إيران نحو امتلاك قنبلة نووية. كما ذكرت المصادر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي سيُبدي معارضته للمطلب الأمريكي لإسرائيل، بالانسحاب من لبنان وسوريا. في المقابل، سيقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي طلبا للرئيس الأمريكي، بالامتناع عن بيع مقاتلات «إف 35 » لتركيا.

يأتي ذلك، فيما غادر نتنياهو أمس الاثنين إلى واشنطن، حيث قال إنه سيلتقي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في أول محادثات مباشرة بينهما منذ بداية صراعهما مع إيران.

وستكون هذه هي المرة الثامنة التي يلتقي فيها نتنياهو مع ترامب منذ عودة الرئيس الأمريكي إلى البيت الأبيض، واللقاء الأول بينهما منذ فبراير، أي قبيل شن إسرائيل والولايات المتحدة حملة جوية مشتركة على إيران.

وقال نتنياهو في بيان مصور عند مغادرته: «في هذه الأوقات الصعبة، يتعين التصرف بحزم وحكمة كبيرين. سنناقش جميع القضايا المدرجة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها إيران. وبالطبع، فإن هدفنا هو حماية أمننا وكذلك توسيع دائرة السلام من حولنا».

واتسمت رحلة إلى واشنطن بتكتم غير مسبوق وسرية بشأن موعدها وذلك لأسباب أمنية، فيما لا يرافقه صحفيون على متن الطائرة وفق ما نقله موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت».

فقد أصدر مكتب رئيس الوزراء بيانا بعد ساعة ونصف من الإقلاع، حيث نقل

○ بنيامين نتنياهو.

عن نتنياهو وصفه لتوقيت الزيارة بأنه يأتي في ظل «ظروف معقدة .« وفرض مكتب نتنياهو سرية تامة على تفاصيل الرحلة، إذ امتنع عن الإفصاح مسبقا عن موعد ومكان الإقلاع أو توقيت الهبوط المتوقع في الولايات المتحدة. بالمقابل، أظهرت بيانات مواقع تتبع حركة الطيران أن الطائرة الرسمية أقلعت من قاعدة نيفاتيم الجوية بدلا من مطار بن غوريون الدولي الذي يستخدم عادة في مثل هذه الزيارات.